الطبعة الثانية

تحفة حافظ القرآن

في سيرة النبي العدنان

صلى الله عليه وسلم

نظم الشيخ

صلاح بن سمير محمد مفتاح

مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر

وشيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف

وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

راجعه وقدم له

أ.د/ محمد علي عتاقي

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلاميين

بقسم التاريخ والحضارة

بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة



تُحْفَةُ حَافِظِ القُرْآنِ

فِي

سِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ ﷺ

نظم الشيخ

صلاح بن سمير بن محمد مفتاح

مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر وشيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف
وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

راجعه وقدم له

الأستاذ الدكتور: خالد أبو جندية

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقليوبية - جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور: محمد علي عتاقي

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلاميين
بقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بالقاهرة





الطبعة الثالثة

رقم الإيداع
٢٠٢٠/٤٧٢٢

الترقيم الدولي
٩٧٨-٩٧٧-٨٥٦٨٣-٠-١



شبرا الخيمة : ١١ ش الأزهري - من ش أحمد عرابي - مصر

الأزهر : خلف الجامع الأزهر

تليفون : ٠١٠٠٧٨٤٦٢٦٥ - ٠١١١٦٩٤٢٠٨٨

email: darammar2016@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدِّمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على مَن أكرمنا الله تعالى برسالته، ومَنَّ علينا أن جعلنا من أتباع ملته.

وبعد،

فمنذ زمن وأنا أنظر في حالي وحال كثير ممن يحفظون القرآن الكريم فأرى الكثير منهم يجيد الحفظ والتلاوة ولا يعلم إلا اليسير أو أقل من اليسير من سيرة النبي المصطفى (ﷺ) الذي أنزل عليه هذا الكتاب المبارك، فراودتني نفسي مرارا أن أبحث عن شئ يحفظه الطالب حال تجويده أو مع حفظه القرآن مثل متن تحفة الأطفال والجزرية يكون عونًا له على فهم بعض آيات القرآن الكريم، ومعرفة سيرة النبي العظيم (ﷺ)، ويجعله يبحث ويقرأ عن سيرة رسول الله (ﷺ) كما يبحث ويقرأ أحكام التلاوة من خلال معرفة شرح أبيات منظومات التجويد، فيكون القارئ أو الطالب مُلما بكيفية أداء الكلمات القرآنية،

عالما بجزء من سيرة النبي (ﷺ)، وقد وقفت على بعض المنظومات في السيرة لمن سبق مما يسره الله لي بعد بحث طويل، وأنا أعلم أن الخير كله في من سبق مع عظيم الفائدة، ولكني لم أعثر على نظم يربط بين الحدث والسور التي جاء فيها آيات تتحدث عنه ليكون عونا لحافظ القرآن ومجوده، وكذا القارئ وييسر عليه فهم آيات القرآن فاستخرت الله تعالى لأجل صنع ذلك

وما زلت أتردد لأني أعلم أني قليل البضاعة، سيئ الصناعة، منشغل البال، لستُ أهلاً للخوض في هذا المجال، وما زلت على ذلك مع تعليمي التلاميذ لبعض المنظومات، حتى شرح الله صدري وفي خلال أربعة أيام وأنا أمضي في الطريق للعمل مَنَّ الله علي بكتابة هذه المنظومة وسميتها(تحفة حافظ القرآن في سيرة النبي المصطفى العدنان) (ﷺ)، لتكون عونًا لحافظ القرآن وغيره على فهمه وفهم السيرة النبوية المباركة.

وأرجو ألا أُجيز أحدًا حتى يحفظها ويفهمها مع متون التجويد، مستعينًا بالله على ذلك راجيًا منه القبول والرضا، وما كان هذا إلا حبا لكتاب الله تعالى، ورسوله(ﷺ)، ومن يحفظون القرآن، ومع إقراري

بالعجز والتقصير، أطمع في عفو ربي العفو القدير، وأسأله سبحانه أن يعم نفعها، وأن تكون في ميزان الحسنات، وأن يكفر عنا بها السيئات، وأن لا ينقطع عني ثوابها وثواب من سعى في نشرها في الحياة وبعد الممات.

وقاله: صلاح بن سمير بن محمد مفتاح
شيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف المصرية
وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي
٤ - جماد الأول - ١٤٤٠هـ بالخانكة قليوبية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(١) الْـحَـمْـدُ لله الَّــذِي هَـدَانَـا
لِـدِيـنِـهِ وَعَـلَّـمَ الْـقُـرْآنَـا

(٢) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِيْ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ

(٣) إِنِّي أُحِبُّ مَنْ تَلَا وَمَنْ قَرَا
كِتَابَ رَبِّي مَعْهُمُ خَيْرَ الْوَرَى

(٤) لِذَاكَ قُلْتُ اعْطِيهِمُ[1] هَدِيَّهْ
عَنْ سِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّهْ

(٥) أَحْكِي بِهَا مَاجَاءَ بِالتَّرْتِيبِ
أَيْ عَنْ حَيَاةِ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ

(٦) لأَجْلِ أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّيْتُ
مِنْ حَقِّهِ جُزْءًا لَهُ أَعْطَيْتُ

(٧) حَتَّى أَنَالَ عِنْدَهُ الشَّفَاعَهْ
مَعْ مَنْ تَلَا مِنْ نَظْمِ ذَا وَذَاعَهْ

(٨) وَقَدْ أَتَى خُلْفٌ[2] قَلِيلٌ فَانْظُرُوا
فِي بَعْضِ تَأْرِيخٍ جَرَى لَا تَمْتَرُوا

---

(١) نقرأ كلمة أعطيهم بغير همزة قطع فتنتقل من ضمة قلتُ إلى حرف العين ساكنا من كلمة أعطيهم مع ضم ميم أعطيهم.

(٢) أعني خلافا في تأريخ بعض الأحداث مثل تاريخ غزوة الخندق، وكذلك مثل السنة التي حُرِّم فيها الخمر وغير ذلك.

(٩) آتِـي بِبَعْضِ الْخُلْفِ فِيمَا أَذْكُرُ
أَوْ أَكْتَفِي بِمَا يَكُونُ أَشْهَرُ(١)

(١٠) جَا خُلْفُهُمْ لأَنَّهُمْ مَا دَوَّنُوا
فِي حِينِهَا أَحْدَاثَهُمْ فَلْتَعْلَمُوا

من مولده ﷺ حتى زواجه بأمِّنا خديجة

(١١) شَهْرُ مِيلادِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرْ
قُلْ فِي رَبِيعٍ أَوَّلٍ ثَانِي عَشَرْ

(١٢) وَبَعْدَ تَحْقِيقٍ جَرَى مِنْ بَارِعِ
قَدْ رَجَّحُوا بِأَنَّهُ فِي التَّاسِعِ(٢)

(١٣) فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ طُلُوعُ فَجْرِهِ
فِي عَامِ فِيلٍ قَدْ أَتَى شَأْنٌ بِهِ

(٤١) وَقَبْلَهُ مَوْتُ أَبِيهِ جَارِي
أَضْحَى يَتِيمًا أَشْرَفُ الأَخْيَارِ

(١٥) وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيْ: آمِنَهْ
مِنْ بَعْدِهَا ثُوَيْبَةٌ(٣) مَا أَحْسَنَهْ

---

(١) يعني إذا أتى في مسألة أكثر من قول قد أكتفي بذكر أشهر الأقوال فقط، وذلك نحو تاريخ ميلاده (صلى الله عليه وسلم) وكذلك بعض الأحداث.

(٢) انظر الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري ص٦١ ط دار الوفاء.

(٣) أرضعته أمه-آمنة بنت وهب- سبعة أيام، وأرضعته ثويبة مولاة أبي لهب أياماً، كما أرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح، وأرضعت معهما عمه حمزة بن عبد المطلب.(زاد المعادلابن قيم الجوزية:ج١ص٣٠ط المكتبة القيمة.

(١٦) مِنْ بَعْدِهِمْ حَلِيمَةٌ مَا أَشْهَرَا
مَا قَدْ أَتَى فِي شَأْنِهَا بَيْنَ الْوَرَى
(١٧) كَانَ الْفِطَامُ بَعْدَ عَامَيْنِ اذْكُرَا
عَادَتْ بِهِ لِأُمِّهِ بِلَا امْتِرَا
(١٨) وَأَقْفَلَتْ حَلِيمَةٌ أَعْنِي بِهِ
لِأَهْلِهَا لِمَا رَأَتْ مِنْ فَضْلِهِ
(١٩) وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْقَضَتْ مِنْ عَوْدِهِ
أَيْضًا وَقِيلَ أَرْبَعٌ مِنْ سِنِّهِ
(٢٠) كَانَ انْشِقَاقُ صَدْرِهِ يَقِينَا
وَعَوْدُهُ لِأَهْلِهِ أَمِينَا
(٢١) وَبَعْدَ سِتٍّ زِدْ بِشَهْرٍ قَدْ حَصَلْ
وَفَاةُ أُمِّهِ لَدَى الْأَبْوَاءِ حَلْ
(٢٢)وَجَدُّهُ مِنْ بَعْدِهَا تَكَفَّلَهْ
عَامَانِ تَمَّتْ عُمْرُهُ مَا أَمْهَلَهْ
(٢٣) فَعَمُّهُ مِنْ بَعْدِهِ تَكَفَّلَا
يُعْنَى بِهِ وَنَحْوَ بُصْرَى رَحَلَا
(٢٤) عِنْدَ بِلَادِ الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ
أَمْرُ بَحِيرَا قُلْ بِتِلْكَ الرِّحْلَةِ
(٢٥) وَعُمْرُهُ فِي وَقْتِهَا ثِنْتَانِ
مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ خُذْهُ عَنْ إِتْقَانِ
(٢٦) شُهُودُهُ حِلْفَ الْفُضُولِ وُثِّقَا
وَعُمْرُهُ عِشْرُونَ فِي مَا حُقِّقَا

زواجه ﷺ بأمنا خديجة وذكر أبنائه

(٢٧) وَبَعْدَ عِشْرِينَ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِ
مَعْ خَمْسَةٍ نَصٌّ أَتَى فِي شَأْنِهِ

(٢٨) قَدْ سَارَ نَحْوَ الشَّام فِي تِجَارةِ
لِأُمِّنَا خَدِيْجَةٍ فِي رِحْلَةِ

(٢٩) وَعَادَ مِنْهَا رَابِحًا إِلَيْهَا
وَكَانَ فِيهَا عَقْدُهُ عَلَيْهَا

(٣٠) وَأَنْجَبَتْ هُمْ سِتَّةٌ أَوْلَادُهُ
وَسَابِعٌ مَارِيَةٌ ذِي أُمُّهُ

(٣١) تَرْتِيبُهُمْ[1] نَصٌّ أَتَى فَالْقَاسِمُ
وَزَيْنَبٌ وَعَبْدُ اللهِ تُكْرَمُ

(٣٢) رُقَيَّةٌ وَأُمُّ كُلْثُومَ اخْتُلِفْ
مَعْ فَاطِمٍ وَالْخَتْمُ إِبْرَاهِيمُ صِفْ

(٣٣) مَاتُوا جَمِيعًا قَبْلَهُ فَلْتَعْلَمَهْ
وَبَعْدَهُ بِنِصْفِ عَامٍ فَاطِمَهْ

---

(١) قال «ابن القيم» أولهم القاسم وبه كان يكنى مات طفلا، ثم زينب وقيل: هي أسن - يعني أكبر سنا- من القاسم ثم رقية وأم كلثوم وفاطمة وقد قيل في كل واحدة منهن: إنها أسن من أختيها، ثم ولد له عبد الله بعد النبوة وهل هو الطيب والطاهر أو هما غيره؟ على قولين والصحيح: أنهما لقبان له وهؤلاء كلهم من خديجة ولم يولد له من زوجة غيرها، ثم ولد له إبراهيم بالمدينة من سريته مارية القبطية سنة ثمان من الهجرة. أ.هـ- بتصريف من زاد المعاد لابن القيم ج ١ ص ٤٠ ط المكتبة القيمة.



مشاركته ﷺ في إعادة بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود

(٣٤) قَامَتْ قُرَيْشٌ بِإِعَادَةِ الْبِنَا
لِبَيْتِ اللهِ بَعْدَ أَنْ تَهَدَّمَا

(٣٥) أَوْ غَيْرَ ذَاكَ كَانَ فِيهَا عُمْرُهُ
خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ قَدْرُهُ صِف

(٣٦) وَحَكَّمُوهُ بَيْنَهُمْ حِينَ اخْتُلِفْ
فِي وَضْعِهِمْ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ صِفْ

(٣٧) قَالُوا الْأَمِينُ قَدْ أَتَى رَضِينَا
بِحُكْمِهِ فِي أَمْرِنَا يَقِينَا



من بداية بعثته ﷺ حتى حصار مشركي قريش له ولأهله في شعب أبي طالب[1]

(٣٨) وَالْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَجَأَهْ[2]
جِبْرِيلَ أَعْنِي فِي حِرَاءٍ أَقْرَأَهْ

(٣٩) صَدْرَ الْعَلَقْ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ انْقُلَا
فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعٍ أَوَّلَا

(٤٠) ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ
جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ

---

(١) دخل في الشِّعب مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بنو هاشم جميعهم وبقي أبو لهب مع المشركين ولم يدخل معهم.

(٢) أي: جاءه بغتة ولم يكن يتوقعه. (ينظر المعجم الوسيط).

(٤١) ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا وَقُذِفْ
مُسْتَرِقُ السَّمْعِ بِشُهْبٍ قَدْ عُرِفْ
(٤٢) فِي السِّرِّ صَارَتْ دَعْوَةُ الْأَمِينِ
حَتَّى جَهَرْ فِي رَابِعِ السِّنِينِ(١)
(٤٣) وَلَقَّبُوهُ الصَّادِقَ الْأَمِينَا
مِنْ قَبْلِ ذَا لِعِلْمِهِمْ يَقِينَا
(٤٤) وَلَكِنِ انْظُرْ شَأْنَهُمْ لَمَّا جَهَرْ
قَالُوا كَذُوبٌ شَاعِرٌ سِحْرًا أَثَرْ
(٤٥) وَسَبَّهُ أَيْ عَمُّهُ أَبُو لَهَبْ
وَعَبْدُ الْعُزَّى ذَا اسْمُهُ سُحْقًا ذَهَبْ
(٤٦) فَأُنزِلَتْ تَبَّتْ يَدَا وَقَوْمَهُ
آذَوْهُ أَيْضًا قُلْ وَآذَوا صَحْبَهُ
(٤٧) إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمُو قَدْ آمَنُوا
وَقُوَّةٌ مِنْهُمْ بَدَتْ فَلْتَفْهَمُوا
(٤٨) أَعْنِي عُمَرْ مَعْ حَمْزَةٍ ذَاكَ الْأَسَدْ
وَهِجْرَةٌ لِصَحْبِهِ أَمْرٌ وَرَدْ
(٤٩) نَحْوَ بِلَادِ الْحُبْشِ عِنْدَ أَصْحَمَهْ
هُوَ النَّجَاشِيْ عَادِلًا مَا أَكْرَمَهْ
(٥٠) فِي خَامِسِ الْأَعْوَامِ أَيْ مِنْ بِعْثَتِهْ
اِثْنَا عَشَرْ سِرًّا مَضَوْ مِنْ خِيفَتِهْ(٢)

---

(١) حق نون جمع المذكر السالم وما ألحق به الفتح، ويرى ابن هشام أن الكسر جائز في الشعر بعد الياء، وعد بن مالك كسر النون ضرورة لا تسوغ إلا في الشعر.أ.هـ- انظر: الضرورة الشعرية وأثرها في شرح بن عقيل على الألفية :للدكتور عبد الجبار جعفر القزاز.

(٢) أعني من خوفه على أصحابه أمرهم بالهجرة سرًّا أو كل واحد هاجر سرا خوفا من بطش قريش به.

(٥١) وَمَعَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعَهْ
فِي الْعَامِ ذا قَدْ عَادَ قَوْمٌ فَاسْمَعَهْ
(٥٢) لَمَّا أَتَتْ إِلَيْهِمُ إِشَاعَهْ
بِأَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ الْجَمَاعَهْ
(٥٣) أَيْ: مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ يَا قَوْمِ
لَمَّا تَلَا النَّبِيُّ آيَ النَّجْمِ[1]
(٥٤) سَجَدُوا جَمِيعًا إِلَّا فَرْدًا مِنْهُمُو
لَكِنَّهُمْ فِي الأَصْلِ قُلْ مَا أَسْلَمُوا
(٥٥) لَكِنَّهُمْ زَادُوا أَذًى وَأَكْثَرُوا
أَمَّا أَبُو جَهْلٍ فَكَانَ أَكْثَرُ
(٥٦) لَكِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَابَرُوا
ثُمَّ إِلَى الْحُبْشِ تِبَاعًا هَاجَرُوا
(٥٧) بِأَمْرِهِ فَوْقَ الثَّمَانِينَ أَضِفْ
ثَلَاثَةً ذَا عَدُّهُمْ لا تَخْتَلِفْ
(٥٨) أَمَّا النِّسَا فَاعْدُدْ ثَمَانٍ مَعْ عَشَرْ
فِي سَادِسٍ آمَنَ حَمْزَةٌ[2] عُمَرْ
(٥٩) أَصْبَحَ أَتْبَاعُ الْهُدَى فِي عِزَّةٍ
زَادَتْ قُرَيْشٌ حَيرَةً وَحُزَّةً[3]

---

(١) انظر تفسير الآية(٥٢) بسورة الحج.

(٢) نوّن للضرورة الشعرية.

(٣) الحزة ألم في القلب.، وكذلك :حالة منكرة، صعبة.

(٦٠) فَرَغَّبُوا وَرَهَّبُوا وَحَاصَرُوا
لَكِنَّهُ وَآلَهُ قَدْ صَابَرُوا

(٦١) حَالَ حِصَارِ الشِّعْبِ وَالصَّحِيفَهْ
إِذْ عُلِّقَتْ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَهْ

(٦٢) نَصْرُ النَّبِيِّ فِيهَا كَانَ آيَهْ
لِمَنْ قَرَا عَنْ تِلْكُمُ الْحِكَايَهْ

(٦٣) كَانَ الْحِصَارُ أَزْمَةً وَبِيلا
ثَلاثَ صِفْ مِنَ السِّنِينَ قِيلا



موت عمه أبي طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها

(٦٤) فِي تَاسِعٍ مِنْ بِعْثَةِ النَّبِيِّ
مَاتَ أَبُو طَالِبِ يَا تَقِيِّ

(٦٥) ثَلاثَةٌ مِنَ الأَيَّامِ بَعْدَهُ
خَدِيجَةٌ مَاتَتْ فَزَادَا حُزْنَهُ

(٦٦) مِنْ قَبْلِ ذَا كَانَ الْحِصَارُ قَائِمَا
مِنْ نَحْوِ سِتَّةٍ شُهُورٍ فَافْهَمَا



من خروجه ﷺ إلى الطائف وسماع الجن للقرآن

(٦٧) بِالطَّائِفِ اذْكُرْ سَعْيَهُ فِي رِحْلَة
يَدْعُو بِهَا إِلَى إِلَهِ الْعِزَّةِ

(٦٨) فَمَا رَأَى إِلاَّ عَدَاءً فَانْظُرُوا
آمَنَ عَدَّاسُ بَاقِيهِمْ أَهْجَرُوا[1]

(١) أَهْجَرَ فِي كَلَامِهِ :أي:تَكَلَّمَ بِالْهَذَيَانِ والقَبِيحِ والهُجر: الهذيانُ والقبيحُ من القول. ينظر المعجم الوسيط

(٦٩) أَقَامَ عَشْرًا كَانَ فِيهَا عُمْرُهُ
خَمْسُونَ مَعْ رُبْعٍ مَضَتْ ذَا قَدْرُهُ

(٧٠) مِمَّا جَرَى فِي عَوْدِهِ قُلْ قَدْ سَمِعْ
جِنُّ نَصِيبِينَ[1] لِقَوْلِ الْحَقِّ ذِعْ

(٧١) لِمَا أَتَى بِسُورَةِ الْأَحْقَافِ[2]
فِي شَأْنِهِمْ هَذَا بِلَا خِلَافِ

(٧٢) فِي رَمَضَانَ عَقْدُ[3] سَوْدَةَ اذْكُرَا
وَعَائِشَ اذْكُرْ بَعْدَ شَهْرٍ قَدْ جَرَى

رحلة الإسراء والمعراج وفرض الصلاة

(٧٣) فِي رِحْلَةٍ كَانَتْ إِلَى السَّمَاءِ
وَأُولَى قِبْلَةٍ فَاذْكُرْ رَجَائِي

(٧٤) إِسْرَاؤُهُ مَعَ الْمِعْرَاجِ يَا فَتَى
وَعُمْرُهُ خَمْسُونَ مَعْ عَامٍ أَتَى

(٧٥) كَانَ ابْتِلَاءً لِلْجَمِيعِ كَافِي
مِنْ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ يَاصَافِي

(٧٦) فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ جَاءَتْ آيَهْ
قَدْ حَدَّثَتْ عَنْ تِلْكُمُ الْحِكَايَهْ

(٧٧) صَلَّى إِمَامًا بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَا
بِالْقُدْسِ فِيهَا ذَلِكُمْ أَمْرُ السَّمَا

= ج٢ص٩٧٣ ط دار الدعوة.

(١) نَصيبين: بلدة بين تركيا وسوريا، وقيل مدينة بالشام، وقيل باليمن.

(٢) انظر: تفسير الآيات (٢٩-٣٢) بسورة الأحقاف.

(٣) أي عقده (صلى الله عليه وسلم) على سودة بنت زمعة.

(٧٨) أَيْضًا أَرَاهُ اللهُ مِنْ آيَاتِهِ
بِالنَّجْمِ(١) فَاقْرَأْ نَصَّهَا وَاهْنَأْ بِهِ

(٧٩) فَرْضُ الصَّلَاةِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَهْ
مِنَ الْإِلَهِ أَمْرُهَا مَا أَرْوَعَهْ

(٨٠) خَمْسُونَ فِي الْأَجْرِ وَفِي الْأَدَاءِ
خَمْسٌ فَقَطْ لَا تَنْزَعِجْ يَا نَائِي



من بيعة العقبة الأولى حتى هجرته ﷺ

(٨١) وَكَانَ يَدْعُو مَنْ قَصَى وَمَنْ دَنَوا
فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ يَقُولُ: آمِنُوا

(٨٢) فَكَانَ يَمْضِي خَلْفَهُ أَبُو لَهَبْ
مُكَذِّبًا وَقَاذِفًا سُحْقًا ذَهَبْ

(٨٣) لَكِنَّ رَبِّي إِنْ أَرَادَ نَصْرَا
لِدِينِهِ هَيَّأَ مِنْهُ أَمْرَا

(٨٤) لَكِنَّنَا فِي غَفْلَةٍ عَنْ ذَاكَ
وَجَاءَ قَوْمٌ بَايَعُوا هُنَاكَ

(٨٥) مِنْ طِيْبَةٍ وَعَدُّهُمْ ثِنْتَا عَشَرْ
وَبَعْدَ عَامٍ قَدْ مَضَى أَيْضًا حَضَرْ

(٨٦) ثَلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ اذْكُرَا
فَبَايَعُوا وَاثْنَانِ مِنْ نِسَا يُرَى

(٨٧) وَتِلْكُمُ الْبَيْعَةُ عِنْدَ الْعَقَبَهْ
ثَانٍ بِهَا فَانْقُلْ وَقُلْ مُشْتَهِرَهْ

(١) أعني سورة النجم.



مدة إقامته بمكة والمدينة ﷺ

(٨٨) ثَلَاثُ عَشْرَةٍ مَضَتْ كُنْ وَاعِيَهْ
بِـمَـكَّـةٍ كَـانَـتْ حَـيَـاةٌ قَـاسِـيَـهْ
(٨٩) مِنْ بَعْدِهَا عَشْرُ سِنِينٍ آتِيَهْ
مِـنْ بَـعْـدِ هِـجْـرَةٍ إِلَـيْـكُـمْ وَافِـيَـهْ



السنة الأولى من هجرته ﷺ

(٩٠) وَقَـدْ أَتَـى خَيْرُ الْعِبَادِ الأَكْمَلِ
لِـطَـيْـبَـةٍ ذَا فِـي رَبِـيـعِ الأَوَّلِ
(٩١) وَفِـي قُـبَـاءَ أَوَّلُ الـلِّـقَـاءِ
وَفِـيـهَـا أَيْـضًـا أَوَّلُ الْـبِـنَـاءِ
(٩٢) لِمَسْجِدٍ عَلَى التُّقَى بِنَاؤُهُ
أَيْـضًـا مَـضَـتْ أَوَّلُ جُـمْـعَـةٍ لَـهُ
(٩٣) وَيَـثْـرِبُ فِـي أَوَّلِ السِّنِينَهْ
ذَاكَ اسْمُهَا قَدْ أَصْبَحَ الْمَدِينَهْ
(٩٤) عِنْدَ أَبِـي أَيُّـوبَ جَا نُزُولُهُ
وَلَـمْ يَـزَلْ فِـي بَـيْـتِـهِ مُـقَـامُـهُ
(٩٥) حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ مَا أَعْظَمَهْ
ثُـمَّ بَـنَـى مِـنْ حَـوْلِـهِ مَـسَـاكِـنَـهْ
(٩٦) أَيْـضًـا دَعَـا فَـذَهَـبَ الْـوَبَـاءُ
وَعَـمَّ فَـضْـلُ اللهِ وَالـشِّـفَـاءُ

(٩٧) زِيدَتْ صَلَاةٌ فِي الْحَضَرْ ثِنْتَانِ
وَغَيرُهَا فَرْدٌ وَجَازَ الثَّانِي
(٩٨) حَالَ السَّفَرْ أَعْنِي بِذَاكَ مَنْ قَصَرْ
وَالْفَجْرُ[1] بَاقٍ أَصْلُهُ كَمَا ظَهَرْ
(٩٩) وَفِيهِ آخَى بَيْنَهُمْ خَيْرُ الْبَشَرْ
صِفْ مَعْ سَخَاءٍ عِفَّةً كُلٌّ ظَهَرْ
(١٠٠) أَعْنِي مِنَ الأَنْصَارِ صِفْ مَعْ مَنْ هَجَرْ
وَفِيهِ عَادَ بَعْضُ مَنْ لِلْحُبْشِ فَرْ
(١٠١) وَكَانَ أَيْضًا مِيثَاقُ الْمَدِينَهْ
مَعَ الْيَهُودِ كَيْ تَكُنْ أَمِينَهْ
(١٠٢) بِعَائِشٍ أَيْضًا بَنَى فِي عَامِنَا
عَنْ فَضْلِهَا بَيْنَ الْوَرَى كُلٌّ رَنَا[2]
(١٠٣) وَعَبْدُ اللَّهِ قَدْ رَأَى الأَذَانَ
هُوَ ابْنُ زَيْدٍ فِي رُؤْيَاهُ كَانَ
(١٠٤) قَالَ النَّبِيُّ عَلِّمْهُ بِلَالَا
رُؤْيَاهُ حَقٌّ مِنْ رَبِّي تَعَالَى

---

(١) أي: أصبح الظهر أربعا والعصر أربعا والعشاء أربعا والمغرب زيدت ركعة فأصبحت ثلاث ركعات والفجر باق كما هو وكذلك يجوز قصر الصلاة الرباعية حالة السفر، وكانت الصلاة قبل الهجرة كلها ثنائية روى الإمام مسلم بسنده عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت»فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ«.صحيح مسلم الحديث ٦٨٥.

(٢) رنا: أدام النظر في سكون طرف. ويقال:رنا إليه ورنا له وإلى حديثه أصغى «. والرِنا:ما ينظر إليه لحسنه.

(انظر:المعجم والوجيز ص٢٧٩ ط وزارة التربية والتعليم.



السنة الثانية من هجرته (صلى الله عليه وسلم)

(١٠٥) ثَانِيَ عَامٍ بَعْدَ هِجْرَةٍ نُقِلْ
عَنْ غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ(١) مَعْ بُوَاطَ(٢) صِلْ
(١٠٦) وَذِي الْعُشَيرِ(٣) اذْكُرْ كَذَا سَفْوَانَ صِفْ
بِبَدْرٍ الأُولَى(٤) كَذَا عَنْهَا عُرِفْ
(١٠٧) تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ(٥) فِي نِصْفِ رَجَبْ
وَالصَّوْمُ فِي شَعْبَانَ مِنْهَا قَدْ وَجَبْ

---

(١) هذه أول غزوة غزاها النبي (صلى الله عليه وسلم) بنفسه وكانت في شهر صفر من السنة الثانية من الهجرة وتسمى أيضا بغزوة (ودَّان) وهما موضعان متجاوران والأبواء تبعد عن المدينة نحو أربعة وعشرين ميلا. خرج فيها بنفسه (صلى الله عليه وسلم) حتى بلغ ودان، فوادع – صالح- بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مع سيدهم مخشي بن عمرو، وكان عقد المصالحة بينهما على أن لا يغزوه بنو ضمرة ولا يغزوهم ولا يكثروا عليه جميعا ولا يعينوا عدوا. ثم كر راجعاً إلى المدينة ولم يلق حرباً وكان استخلف عليها سعد بن عبادة (رضي الله عنه).اختصار المغازي والسير: لابن عبد البر: ص ٩٥ ط دار المعارف وزاد المعاد لابن القيم.

(٢) خرج (صلى الله عليه وسلم) في مائتي راكب (كلهم من المهاجرين) إلى (بواط) من ناحية جبل رَضوى (وهو جبل مشهور عظيم بينبع)، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر وكان مقصده أن يعترض عيرا لقريش وكان فيه أمية بن خلف ومائة رجل وألفان وخمسمائة بعير. ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا لأن المشركين علموا بخروجه (صلى الله عليه وسلم) لاعتراض قافلتهم فأسرعت القافلة وغيرت طريقها.وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) قد استعمل على االمدينة السائب بن عثمان بن مظعون. انظر زاد المعاد لابن القيم.

(٣) غزوة ذي العشير بالتصغير :موطن ببطن ينبع وكان قائد المشركين فيها أبا سفيان وكانت سببا لغزوة بدر الكبرى.

(٤) الغزوات التي تتعلق ببدر ثلاث:الأولى وهي التي أشرتُ إليها بالبيت، والكبرى، والآخرة، ويقال لها بدر(الموعد) وسوف يأتي ذكرهما بعد.(انظر :الفصول في سيرة الرسول للإمام بن كثير).

(٥) الأشهر أنها تحولت في شعبان ولكني ذكرت هذا القول لإظهار فائدة للطالب، قال الإمام بن كثير» قال بعضهم: كان ذلك في رجب من سنة ثنتين. وبه قال قتادة وزيد بن أسلم، وهو رواية عن محمد بن إسحاق. وقد روى أحمد عن ابن عباس ما يدل على ذلك، وقيل: في شعبان منها وحكى هذا القول ابن جرير من طريق السدي بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة. قال: وبه قال الجمهور الأعظم. أ.هـ بتصريف من البدية والنهاية.

(١٠٨) وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعَ عَشْرَ الشَّهْرِ
(١٠٩) جَا ذِكْرُهَا بِسُورَةِ الْأَنْفَالِ
وَآلِ عِمْرَانَ بِلَا إِشْكَالِ
(١١٠) مَا مِنْ قِتَالٍ كَانَ إِلَّا فِيهَا
مَعْ سِتَّةٍ فِي حِينِهَا نَحْكِيهَا
(١١١) فَرْضُ زَكَاةِ الْفِطْرِ بَعْدَ عَشْرِ
مِنَ الْأَيَّامِ بَعْدَهَا فَلْتَدْرِ
(١١٢) لَكِنْ زَكَاةُ الْمَالِ فِي شَوَّالِ
كَذَا الْأَضَاحِي سَنَّهَا يَا عَالِ(١)
(١١٣) رُقَيَّةٌ بِنْتُ النَّبِيِّ مَاتَتْ
قَبْلَ رُجُوعِ جَيْشِهِ وَفَاتَتْ
(١١٤) وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ يَا صَدِيقِي
مِنْ بَعْدِ أَسْرٍ ذَاكَ عَنْ تَحْقِيقِ
(١١٥) وَفِيهَا أَيْضًا قُلْ زَوَاجُ فَاطِمَهْ
أَيْ مِنْ عَلِيٍّ حَظُّهُ مَا أَنْعَمَهْ
(١١٦) وَقَيْنُقَاعُ أَمْرُهُمْ أَتَاكَ
عَنْ غَزْوِهِمْ وَشَأْنِهِمْ هُنَاكَ
(١١٧) بَعْدَ حِصَارٍ دَامَ نِصْفَ شَهْرِ
بِآلِ عِمْرَانَ آيَاتٌ تَحْكِي(٢)

---

(١) ترك التنوين في كلمة شوالٍ وكلمة عالٍ للضرورة الشعرية.

(٢) انظر تفسير الآية :(١٢) بسورة آل عمران.

(١١٨) وَغَـزْوَةُ السَّوِيقِ بَعْدَ قَرْقَرَهْ
قُـلْ تِـسْـعَـةٌ فِـي عَـامِـنَـا مَـا أَشْـهَـرَهْ



السنة الثالثة من هجرته ﷺ

(١١٩) فِي ثَالِثِ السِّنِينَ بَعْدَمَا هَجَرْ
لِـغَـطَـفَـانَ قَـدْ غَـزَا فَـالْـكُـلُّ فَـرّْ
(١٢٠) مِنْ قَبْلِهِمْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ غَزَا
وَأُمَّ كُـلْـثُـومٍ زَوَاجُـهَـا كَـذَا
(١٢١) عُثْمَانَ بِالنُّورَيْنِ صِفْ وَخُصَّهْ
أَيْـضًـا تَـزَوَّجَ الـنَّـبِـيُّ حَـفْـصَـهْ
(١٢٢) مِنْ بَعْدِهَا بِنْتُ خُزَيْمَةَ ذُكِرْ
هِـيَ زَيْـنَـبٌ أُمُّ الْمَسَاكِينَ انْتَصِرْ
(١٢٣) أَيْضًا غَزَا بِأُحُدٍ حَمْرَا الأَسَدْ
ذِكْـرُهُـمَـا فِـي آلِ عِـمْـرَانَ وَرَدْ
(١٢٤) وَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنْ
كَـذَاكَ فِيهَا وُلِـدَ السِّبْطُ الْحَسَنْ



السنة الرابعة من هجرته ﷺ

(١٢٥) وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى
بَـنِـي الـنَّـضِـيرِ فِـي رَبِـيـعٍ أَوَّلا
(١٢٦) وَسُورَةُ الْحَشْرِ تُحَدِّثْ عَنْهُمُو
وَقِـيـلَ أَيْـضًـا ذَا اسْمُهَا هَلْ تَعْلَمُوا

(١٢٧) زَوَاجُهُ مِنْ بِنْتِ جَحْشٍ قَدْ عُلِمْ
بُنْتُ خُزَيْمَةٍ مَاتَتْ[١] أَيْضًا فَهِمْ

(١٢٨) مِنْ قَبْلِهَا زَوَاجُ أُمِّ سَلَمَهْ
وَمَوْلِدُ الْحُسَيْنِ فِيهَا عَلِمَهْ

(١٢٩) بِئْرُ مَعُونَةٍ كَانَتْ فِيهَا كَمَا
ذَاتُ الرِّقَاعِ غَزْوَةٌ قَدْ عُلِّمَا

(١٣٠) فِيهَا صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرُ اخْتُلِفْ
ذِكْرُهُمَا بِسُورَةِ النِّسَاءِ صِفْ

(١٣١) وَقِيلَ فِيهَا آيَةُ التَّيَمُّمِ
وَآيَةُ الْحِجَابِ بِالْخُلْفِ نُمِي

(١٣٢) ثَالِثُ بَدْرٍ وَهْيَ بَدْرُ الْمَوْعِدِ[٢]
وَبَعْدَهَا الأَحْزَابُ بِالْخُلْفِ اعْدُدِ

(١٣٣) بَنِي قُرَيْظَةٍ كَذَا خُلْفٌ سَطَعْ
وَسُورَةُ الأَحْزَابِ تَحْكِي مَا وَقَعْ



السنة الخامسة من هجرته ﷺ

(١٣٤) فِي خَامِسٍ مِنَ السِّنِينَ يَا فَطِنْ
بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ غَزْوَةٌ زُكِنْ[٣]

---

(١) أعني: أم المؤمنين زينب بنت خزيمة -أم المساكين- رضي الله عنها.

(٢) سبق الإشارة إليها بهامش البيت رقم(١٠٤).

(٣) أي علم وفي لسان العرب « زكن: زكِنَ الخبر زكنا، بالتحريك، وأزكنه: علمه، وأزكنه غيره، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين». انظر لسان العرب لابن منظور ج١٣ ص٩٨ (فصل الزاي).

(١٣٥) ثُمَّ الْمُرَيْسِيعُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
ذَاكَ اسْمُهَا أَيْضًا عَلَى الْمُتَّفَقِ

(١٣٦) وَالإِفْكُ فِيهَا مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ
فِي حَالِ عَوْدٍ هَذَا بِاتِّفَاقِ

(١٣٧) وَأُنْزِلَتْ فِيهَا مِنَ الآيَاتِ
خَمْسٌ تَلِي عَشْرًا مُبَيِّنَاتِ

(١٣٨) بِسُورَةِ النُّورِ تَوَلَّى كِبْرَهُ
ابْنُ سَلُولٍ[1] ذَا اسْمُهُ سُحْقًا لَهُ

(١٣٩) وَسُورَةٌ فِي عَامِنَا قَدْ أُنْزِلَتْ
أَعْنِي: الْمُنَافِقُونَ عَنْهُمْ فَصَّلَتْ

(١٤٠) زَوَاجُهُ فِي عَامِنَا جُوَيْرِيَهْ
رَيْحَانَةٌ بِهَا بَنَى فِي التَّالِيَهْ

السنة السادسة من هجرته ﷺ

(١٤١) مِمَّا جَرَى فِي سَادِسِ السِّنِينَا
غَزْوُ بَنِي لِحْيَانَ كُنْ أَمِينَا

(١٤٢) لِغَدْرِهِمْ وَقَدْ مَضَى فِي الرَّابِعَهْ
فِي حَادِثٍ لَدَى الرَّجِيعِ مُفْزِعَهْ

(١٤٣) وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ أَنْ نُقِلْ
مَا قَدْ أُشِيعَ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلْ

(١٤٤) وَعُمْرَةٌ لَمَّا قَصَدْ صَدُّوهُ
تَفْسِيرُهَا بِالْفَتْحِ فَلْتَأْتُوهُ

(١) هو: عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.

(١٤٥) وَكَانَ صُلْحًا أَعْنِي بِالْحُدَيْبِيَهْ
وَعُمْرَةُ الْقَضَاءِ تَأْتِي الْآتِيَهْ

(١٤٦) أَعْنِي بِهَا فِي سَابِعِ السِّنِينَ
ذِي عُمْرَةُ الْقَضَاءِ قُلْ يَقِينَا

(١٤٧) وَخُلْفُهُمْ آتٍ بِفَرْضِ الْحَجِّ
فِي الْعَامِ ذَا أَوْ سَابِعٍ أَوْ تِسْعِ

(١٤٨) وَفِيهِ أَيْضًا زَادَتِ الْأَقْوَالُ
فِي سَادِسٍ قَدْ رَجَّحُوا مَا قَالُوا



السنة السابعة من هجرته ﷺ

(١٤٩) فِي سَابِعٍ مِنَ السِّنِينَ قَدْ يُرَى
قُلْ غَزْوُهُ لِخَيْبَرٍ وَذِي الْقُرَى

(١٥٠) وَمُتْعَةُ النِّسَاءِ فِيهَا حُرِّمَتْ
أَعْنِي الزَّوَاجَ مُدَّةً قَدْ حُدِّدَتْ

(١٥١) وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّهْ(١)
وَسُمَّ فِي شَاةٍ كَانَتْ هَدِيَّهْ

(١٥٢) زَوَاجُهُ صَفِيَّةَ اذْكُرْ بَعْدَهَا
أُمُّ حَبِيبَةٍ كَذَا خُذْ شَأْنَهَا

(١٥٣) لَدَى النَّجَاشِي عَقْدُهَا لَهُ جَرَى
عَادَتْ كَذَا مَعْ مَنْ بَقِي مُهَاجِرَا

---

(١) يقال عنها الحمر الأهلية والإنسية كما ذكره الامام بن القيم في زاد المعاد وهي المستأنسة التي تعيش بين الناس وتحمل أثقالهم، وقد اخترت لفظ الإنسية حتى يحصل القارئ على فائدة أخرى عند قراءته لهذا الاسم.
وجاء في لسان العرب: »وفي الحديث: أنه نهى عن الحمر الإنسية يوم خيبر ؛ يعني التي تألف البيوت، والمشهور فيها كسر الهمزة، منسوبة إلى الإنس، وهم بنو آدم، الواحد إنسي«. ينظر: لسان العرب ج ٦ ص١٣ حرف الألف.

(١٥٤) وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ ذِي التَّقِيَّهْ
وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ
(١٥٥) مِنْ قَبْلَ ذَا إِرْسَالُهُ لِلرُّسُلِ
إِلَى الْمُلُوكِ فِي مُحَرَّمٍ حَرِي
(١٥٦) وَكَانَ فِيهَا عُمْرَةُ الْقَضَاء
كَمَا أَشَرْنَا قَبْلُ لِلْقُرَّاءِ



السنة الثامنة من هجرته ﷺ

(١٥٧) وَثَامِنٌ مِنَ السِّنِينَ أَسْلَمَا
عَمْرُو هُوَ ابنُ الْعَاصِ فَافْهَمْ واعْلَمَا
(١٥٨) وَفِيهَا أَيْضًا غَزْوَةٌ لِمُؤْتَهْ
فِي رَمَضَانَ كَانَ فَتْحُ مَكَّهْ
(١٥٩) إِلَى حُنَيْنٍ قَدْ غَزَا وَالطَّائِفِ
وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ[1] فِي
(١٦٠) ذِي الْقَعْدَةِ اذْكُرْ مَاتَتِ ابْنَةٌ فَجِدّ
أَيْ: زَيْنَبُ وَإِبْرَاهِيمُ قَدْ وُلِدْ
(١٦١) وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ
سَوْدَةُ ثُمَّ صُنِعَ الْمِنْبَرُ لَهْ

---

(١) الجعرانة بتخفيف الراء: مكان مائي يقع بين مكة والطائف. (المعجم الوسيط).
وتقرأ: بكسر الجيم وتسكين العين وهي مدينة قريبة من المسجد الحرام، تقع في وادي الجعرانة، على بعد ٢٠ كلم شمال شرق مكة المكرمة. وقد نزل فيها النبي - صلى الله عليه وسلم- ووزع الغنائم بها بعد عودته من غزوة حنين.
روى البخاري بسنده عن أنس - رضي الله عنه- قال: «اعتمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته».

(١٦٢) أَيْضًا أَمِيرٌ حَجَّ بِالنَّاسِ وَرَدْ
عَتَّابُ[١] اذْكُرْ ذَا اسْمُهُ قُلْ يَا أَسَدْ

السنة التاسعة من هجرته ﷺ

(١٦٣) فِي تَاسِعٍ مِنَ السِّنِينَ آمَنَتْ
ثَقِيفُ أَهَلُ الطَّائِفِ انْقُلْ أَسْلَمَتْ
(١٦٤) وَأُمُّ كُلْثُومٍ كَذَا تُوُفِّيَتْ
بِنْتُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأُرْضِيَتْ
(١٦٥) تَبُوكَ فِيهَا قَدْ غَزَا مِنْ بَعْدِ أَنْ
صَلَّى عَلَى النَّجَاشِي غَائِبًا فَسَنْ
(١٦٦) وَهدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ وَأُبَيّ[٢]
مُنَافِقٌ قَدْ مَاتَ فِيهَا يَا بُنَيّ
(١٦٧) وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثَمْ
نَادَى عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ وَالْقَوْلُ عَمْ
(١٦٨) أَن لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا
يَطُوفَ عَارٍ مَعْ بَرَاءَةٍ تَلا
(١٦٩) وَمِن نِّسَائِهِ قَدْ آلَى شَهْرَا
وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَا
(١٧٠) فَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الْوُفُود
وَانْتَصَرَ الْحَقُّ مِنَ الْوَدُودِ

---

(١) قال الإمام بن كثير في الفصول: «وأقام للناس الحج عامئذ عتاب بن أسيد - رضي الله عنه- فكان أول من حج بالناس من أمراء المسلمين».

(٢) أعني: عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.



السنة العاشرة من هجرته ﷺ

(١٧١) وَآخِرَ الأَعْوَامِ أَعْنِي الْعَاشِرَا
وَفَاةُ إِبْرَاهِيمَ وُلْدُهُ انْظُرَا

(١٧٢) وَحَجَّ حِجَّةَ الْوَدَاعِ وَمَعَهْ
فَوْقُ الْمِائَهْ مِنَ الآلافِ فَاسْمَعَهْ

(١٧٣) فِي حَجِّهِ وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ
أَيْ: آيَةُ قُلْ فِي الْعُقُودِ[1] قَوْمِ

(١٧٤) فِي وَسْطِهَا لَفْظٌ فَقُلْ (أَكْمَلْتُ[2])
فَلْتُكْمِلُوا نَصَّهَا قَدْ نَبَّهْتُ

(١٧٥) وَمَوْتُ رَيْحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ
وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ



مرض النبي ﷺ ووفاته

(١٧٦) ثَانِيَ عَشْرٍ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ
فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الْقَضَا لا تَمْتَرِي

(١٧٧) وَبَعْدَ هِجْرَةٍ مَضَى مِنْهَا عَشَرْ
مِنَ السِّنِينَ قَدْ أَتَاكُمْ فِي الأَثَرْ

(١٧٨) كَانَتْ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى يَقِينَا
إِذْ أَكْمَلَ الثَّلاثَ وَالسِّتِّينَا

---

(١) أعني: بسورة المائدة، والعقود اسم من أسماء سورة المائدة ومن أسمائها أيضًا المنقذة، وسورة الأخيار. (انظر:التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور).

(٢) أعني :الآية (٣) بسورة المائدة.

(١٧٩) وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِيقِ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ

(١٨٠) وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ قَبْلَ ذَاكَ
مِنَ الأَيَامِ سِتَّةٌ هُنَاكَ

(١٨١) وَقِيلَ ضِعْفُهَا وَقَالُوا عَشْرَا
مَعْ سِتَّةٍ مِنَ الأَيَّامِ ذِكْرَا

(١٨٢) كَانَ الصُّدَاعُ فِيهَا يَعْتَرِيهِ[1]
أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهِ قَدْ يَأْتِيهِ

(١٨٣) وَعِنْدَ الاحْتِضَارِ شِدَّةُ الأَلَمْ
كَانَ الْحَبِيبُ يَدْعُو رَبَّهُ فَثَمْ

(١٨٤) لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٌ عَلَيْهَا فَأَعِنْ
فَلْنَعْتَبِرْ مِمَّا جَرَى نَحْنُ إِذَنْ

الخاتمة

(١٨٥) كَتَبْتُهَا فِي مُدَّةٍ ذِهَابًا
أَيْ: فِي الطَّرِيقِ أَبْتَغِي الثَّوَابَا

(١٨٦) وَأَنَا أَمْضِي بِاتِّجَاهِ عَمَلِي
وَاللهُ قَصْدِي وَرِضَاهُ أَمَلِي

(١٨٧) وَمَاشِيًا لا جَالِسًا وَعِنْدِي
مِنَ الأُمُورِ مَا يَسِيرُ ضِدِّي

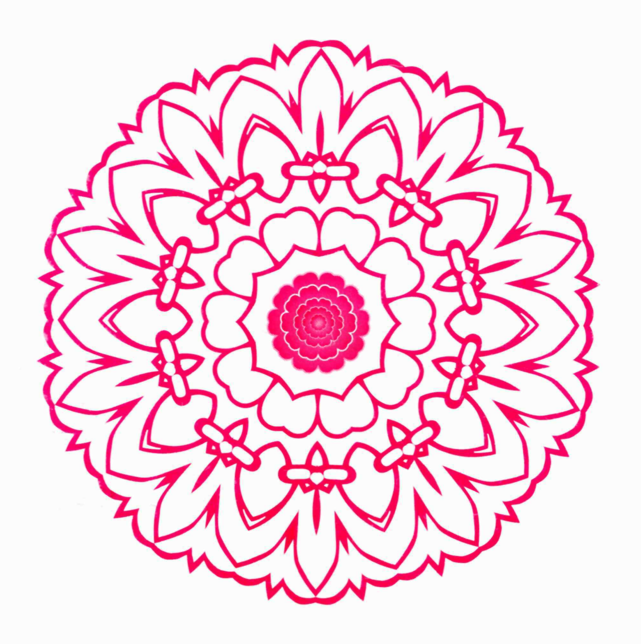
(١) أي: يصيبه. قال الإمام بن كثير في الفصول: «وكان وجعاً في رأسه الكريم، وكان أكثر ما يعتريه الصداع.» (ينظر: الفصول في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ص٢١٩ ط مؤسسة علوم القرآن.

(١٨٨) وَبِضْعَةٌ مِنَ الأَيَّامِ كَانَ
نَظْمِي لَهَا قَدْ شَرَّفَ الزَّمَانَ
(١٨٩) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي
لِمَا تَرَى مِنْ فَضْلِهِ أَعْطَانِي

(١٩٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
(١٩١) أَبْيَاتُهَا: حُكْمٌ زَكِيٌّ بَيْنَنَا
تَارِيخُهَا أَوَّلُ: مَنْ تَابَ غَنَا(١)

تَمَّتْ بحمد الله تعالى: ظهيرة يوم الخميس الموافق ٤- جماد الأول- ١٤٤٠هـ. الموافق ٩ من شهر يناير ٢٠١٩ ميلادي :بقلم الفقير إلى الله العلي الفتاح : صلاح بن سمير بن محمد مفتاح :شيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة.

(١) أشير في هذا البيت إلى تاريخ تأليفها، وفق حساب الجمَّل فأوائل جملة :(من تاب غنا): حروفها وفق حساب الجمَّل تساوي العدد ١٤٤٠،وهو سنة تأليفها.





نظمُ : أسماء الرسل و الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)

(١) أَسْمَاءُ رُسْلِ اللهِ بِالتَّرْتِيبِ ذَا
إِرْسَالُهُمْ وَالْعَدَّ خذْ ذِكْرًا دَنَا

(٢) هُمْ آدَمُ إِدْرِيسُ مَعْ نُوحٍ عَلا
هُودٌ كَذَا جَا صَالِحٌ لُوطٌ سَنَا

(٣) خُذْ إِبْرَهَمْ مَعْ نَجْلِهِ وَاذْكُرْ كَذَا
إِسْحَاقَ مَعْ يَعْقُوبَ يُوسُفَ أُعْلِنَا

(٤) وَانْظُرْ شُعَيْبًا إِنَّهُ بِالْبِرِّ حَلْ
مُوسَى كَذَا هَارُونُ دَاوُدٌ جَنَا

(٥) وَاذْكُرْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكْ أَيُّوبُ هَلّ
ذُوالْكِفْلِ مَعْ يُونُسْ وَإِلْيَاسٍ رَنَا(١)

(٦) وَالْيَسَعَ قُلْ زَكَرِيَّا يَحْيَى بَعْدَهُ
عِيسَى وَبَشَّرَ بِالْخِتَامِ وَبِالْهَنَا

(٧) هُوَ أَحْمَدٌ ذَاكَ الرَّؤُوفُ الْمُصْطَفَى
ذُو رَحْمَةٍ لِلْخَلْقِ جَا مِنْ رَبِّنَا

(٨) قُلْ دُونَهُمْ رُسْلٌ(٢) كِرَامٌ قَدْ أَتَوْ
لَمْ يُذْكَرُوا فِي الذِّكْرِ فَافْهَمْ قَصْدَنَا

---

(١) رنا : بمعنى : أدام النظر في سكون طرف. ويقال : رنا إليه ورنا له وإلى حديثه : أصغى (المعجم الوجيز) والرنا:ما ينظر إليه لحسنه.

(٢) ذكرت في الأبيات السابقة خمسة وعشرين نبياً ورسولاً، وهم الذين ورد ذكر أسمائهم في القرآن ولم يُختلف في كونهم من الرسل والأنبياء، وأشير في هذا البيت إلى أن هناك رسل لم يذكر اسمهم في القرآن الكريم وهم كثير ويدلنا على هذا قوله تعالى : ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ [النساء:١٦٤]، وأيضا ما جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي ذر – رضي الله عنه– قال: «**قلت يا**

(٩) وَالذِّكْرُ بِالْوَصْفِ حكَى[١] عَنْ يُوشَعٍ[٢]
بِالْكَهْفِ وَالْخَضِرُ اخْتُلِفْ[٣] فِي قَولِنَا
(١٠) وَاقْرَأْ ثَمانٍ بَعْدَ عَشْرٍ ذِكْرُهُمْ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ[٤] صِفْ حَقًّا دَنَا
(١١) وَاذْكُرْ صَلاةً مَعْ سَلامٍ قُلْ بِهِمْ
آمَنْتُ[٥] وَاسْتَسْلَمْتُ للهِ أَنَا

تأليف الشيخ: صلاح سمير محمد مفتاح

= **رسول الله كم عدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيراً».**

(١) أي: أن القرآن حكى عن بعض الرسل ولم يذكر اسمهم بل ذكر وصفهم وذكرهم ورد بسورة الكهف كما سنبين بعد.

(٢) هو: يوشع بن نون بن أفرانيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل - عليهم السلام -، وقد ذكره الله تعالى في القرآن بدون ذكر اسمه في قصة موسى والخضر - عليهما السلام -، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ [الكهف:٦٠]. وقد جاء تعيينه في صحيح البخاري من رواية أبي بن كعب عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه يوشع بن نون.(صحيح البخاري:الحديث ١٢٢).

(٣) أُشير هنا إلى اختلاف العلماء حول كون الخضر نبيًا أم لا. والراجح عند أكثر أهل العلم أنه نبي من أنبياء الله جل وعلا. والله أعلم.
وسبب تسميته بالخضر يدلنا عليه ما جاء في صحيح البخاري: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «**إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء**». (صحيح البخاري:الحديث رقم ٣٤٠٢).

(٤) أي: أن سورة الأنعام ذكر فيها ثمانية عشر رسولا، وهم الوارد ذكرهم في الآيات من (٨٣) إلى (٨٦) بالسورة.

(٥) أُذَكِّرُ هنا القارئ أن الإيمان برسل الله جميعا واجب، وهو الركن الرابع من أركان الإيمان، فلا يصح إيمان العبد إلا به. والأدلة الشرعية متواترة على تأكيد ذلك، فقد أمر سبحانه بالإيمان بهم، وقرن ذلك بالإيمان به فقال:﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [النساء:١٧١] وجاء الإيمان بهم في المرتبة الرابعة من التعريف النبوي للإيمان كما في حديث جبريل: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله...]رواه مسلم.
قال السُّحَيْمِي: يجب على المؤمن أن يَعْلَمَ وَيُعَلِّمَ صبيانه ونساءه وخدمه أسماء الرسل المذكورين في القرآن حتى يؤمنوا بهم ويصدقوا بجميعهم تفصيلاً، وإن لا يظنوا أن الواجب عليهم الإيمان بمحمد فقط فإن الإيمان بجميع الأنبياء سواء ذكر اسمهم في القرآن أو لم يذكر واجب على كل مكلف وهم أي المذكورون في القرآن ستة وعشرون أو خمسة وعشرون.أ.هـ انظر : كاشفة السجا شرح سفينة النجا ص٥٦.



درة الوَلِيّ في ذكر العشرة المبشرين بالجنة في حديث النبي (ﷺ)

(١) صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى يَا إِخْوَتِي
ثُمَّ اذْكُرُوا مَنْ بُشِّرُوا بِالْجَنَّةِ

(٢) عَتِيقُ ذَا الصِّدِّيقُ ضِفْ مَعْهُ عُمَرْ
عُثْمَانَ مَعْ عَلِيِّ صِفْ نُورًا ظَهَرْ

(٣) طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَابْنُ عَوْفِ
سَعْدٌ سَعِيدٌ ذَا ابْنُ زَيْدٍ أَوْفِ

(٤) أَبُو عُبَيْدَةٍ كَذَا قَدْ بُشِّرَا
أَعْنِي كَثِيرًا غَيْرَهُمْ[1] فِيمَا يُرَى

نظم الشيخ / صلاح سمير محمد مفتاح

شيخ المدرسة القرآنية بالخانكة

---

(١) أعني أن المبشرين بالجنة من الصحابة كثيرون – من الرجال والنساء – كما أشرت، ولكن هؤلاء العشرة ذكروا في وقت واحد وفي حديث واحد، وهو ما رواه الترميذي بسنده عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي(ﷺ) قال:«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة». صححه الألباني.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى. ففي سيرتهم العطرة ارتبط الأرض بالسماء لتصبح الطاهرة والبشرى بالخالق وعالم الشهادة بعالم الغيب وخاصة إمامهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم.

وهذه التحفة السنية «تحفة حافظ القرآن» حوت في إيجاز منظوم سيرة المصطفى المعصوم عليه الصلاة والسلام من مولده إلى وفاته. وقد تبينت كيف كان مولده نوراً أهلّ على الأرض سيقضي على معاقل الشرك والوثنية فيها، وسيخرج الناس من الظلمات إلى النور. وكيف كان (ص) قدوة ومثالاً يحتذى في كل مرحلة من مراحل حياته. وكيف كان أنموذجاً للأخلاق الفاضلة والمثل العليا حتى عُرف بالصادق الأمين. كما كان مثلاً أعلى في كل شأن من شؤون الحياة أنموذج الإنسان الكامل الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه وعلمه فأحسن تعليمه وامتن عز وجل بذلك عليه فقال «وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما».

ولا غرو أن يكون صاحب التحفة الحافظ لكتاب الله عاشقاً لرسوله متبتلاً في محراب سنته وسيرته متعلقاً بصفاته وشمائله لدرجة بالغة جعلته ينظم سيرته في أبيات شعرية شملت أحداث السيرة النبوية كلها في إيجاز يسهل على المقتصد غايته ويفتح الآفاق للمجتهد إلى نهايته.

ولما كانت السنة والسيرة النبوية هي التطبيق العملي للقرآن الكريم كان صاحبها صلوات الله وسلامه عليه قرآناً يمشي على الأرض «وكان خلقه القرآن» كما أخبرت بذلك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وحسب صاحب التحفة شرفاً وفضلاً إتقانه لكتاب الله وتعليمه، فضلاً عن إدلائه بدلوه في سيرة نبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم راجياً أن ينال — ونحن معه — بحبنا لرسول الله (ص) شفاعته لنا يوم الدين وأن نشرب من يده شربة لا نظمأ بعدها أبداً وأن يحشرنا الله في زمرته. اللهم آمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن كان بشرعه إلى يوم الدين.

راجع أحداث السيرة النبوية

أ.د. محمد علي عتاقي

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
بقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بالقاهرة



نظم الشيخ

صلاح بن سمير محمد مفتاح

مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر
وشيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف
وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

اطلعت بتوفيق الله على هذه القصيدة المعبّر عنها (بتحفة حافظ القرآن في سيرة النبي المصطفى العدنان) للشيخ صلاح بن سمير بن محمد مفتاح، فوجدتها تعبر عن شاعر مطبوع، قد أحب الشعر وبرع فيه.. كما تدل على حبه الشديد لنبي الورى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وتشير إلى إلمامه بالسيرة النبوية العطرة.

فهي جديرة بأن يحفظها حفاظ القرآن الكريم، وطلاب العلم

أ.د/ خالد أبو جندية
الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقليوبية

راجعه وقدم له

أ.د/ محمد علي عتاقي
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلاميين
بقسم التاريخ والحضارة
بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة

الشيخ إسماعيل القاضي
صاحب كتاب صحيح السيرة

أ.د/ خالد أبو جندية
الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
بالقليوبية - جامعة الأزهر



مصر
شبرا الخيمة ١١ ش الأزهري متفرع من ش أحمد عرابي.
الأزهر خلف الجامع الأزهر.



